اقدم وصف لآثار دير القلعة

مع بشرح ببعض الاختصار والتصرُّف مع تعليق حواشيهِ احد زوَّار الدير سابقاً (تتمَّة)

ومن أدباء الاهلين الذين يحبُّون مطالعة التاريخ من يزعم انَّ دير القلعة كان مقام علماء بيروت ويدعونهُ لذلك مدينة الفلاسفة . ولعلَّ هذا ما حمل البعض ان يجعلوا بيروت العتيقة في هذا المكان وعلى رأينا انهُ كانت فيها فقط الكليَّة الرومانيَّة الشهيرة ومدرستها الفقهيَّة الذائعة الصيت . فتكون من ثمَّ نيَّة المؤرخين اذا تكلَّموا عن هذه المدرسة وجعلوها في بيروت ان يلحقوها بالمدينة لقربها منها لا انَّها في ظهراني المدينة وكلامهم بالتقريب فقط . وما يؤيد هذا الزعم انَّ مدينة بيروت كانت مدينةً واسعة التجارة ذات رونق وأبهة تُقام فيها الاعياد الحافلة والافراح العموميَّة وكلُّ ذلك ممَّا يشغل الافكار عن الدروس ويصرفها الى الملاهي وعليهِ لم يوافق وجود المدرسة الفقهيَّة في بيروتها بل خارجاً عنها (١

ومن المحتمل انهُ كانت في هذا المحل مدينة فينيقيَّة قديمة بدلالة النواويس التي ذكرناها سابقاً ثم خربت المدينة وأُقيم بدلاً منها هياكل وابنية اخرى فخيمة

ولكن دَعنا من هذه الآراء والظنون ولنصفنَّ ما يُرى في يومنا من الآثار الباقية في هذا المكان . اعلم انَّ في الفسحة المنبسطة في قمَّة الجبل كنيسة مار يوحنَّا وديرهُ وما هذه الابنية الأقدم من هيكل آخر كان شُيِّد سابقاً على اسم بعض الالهة الباطلة كنبتون اله البحر او عشتروت . وهذه المعبودات كان الفينيقيُّون يعظمُّونها ويجلُّونها (٢

والكنيسة الحاليَّة على شكل مربَّع مستطيل تركز جوانبهُ على اخربة جدران

---

١) كلُّ هذه الاقوال من الحدس الذي لا سند لهُ . ولدينا شواهد عديدة تثبت انَّ مدرسة بيروت الفقهيَّة كانت في البلد لا خارجاً عنها (راجع ترجمة ساويرس البطريرك للخرياً الاستاذ (ROC, VI)

٢) كان هذا المكان مختصاً على عهد الرومان باكرام معبودين عظيمين ذكر فانئ وهما بعل مرقد وبعلة جونون وكانت ايضاً ابنتهما «شبا» تُعبد بقربها كما سترى

الهيكل القديم . وهي قد أقيمت سنة ١٧٥٠ لما حصل رهبان مار شعيا الموارنة على هذا المقام وانشأوا فيه ديرًا لرهبانيتهم

واعلم أنَّ الآثار الباقية من الهيكل القديم تنطق بعظمته القديمة ورونقه السابق وهو كان مبنيًا بحجارة ضخمة كلسيَّة تُقطع في هذه الجبال . والحجارة كانت منحوتة نحتًا حسنًا مربَّعة الشكل مستطيلة . منها سبعة طولها ١٢ ذراعًا طولًا في اربع او خمس اذرع عرضًا . والحالة التي تُشاهد فيها هذه الابنية العظيمة من الاختلاط والعيث وعدم الترتيب تدلُّ على انها هبطت بفعل الزلازل التي توالت قديمًا على بلاد سوريَّة واخربت ما اخربت من الابنية العظيمة فاحالتها الى اطلال ورددم . وعليه لا يصحّ القول بانَّ كل هذه الآثار الجليلة بادت لمَّا نُقض كثير من ابنية الوثنيين واستُعملت معابد اصنامهم

وكان حول الهيكل المذكور رواق من العواميد بقي منها خمسة في مكانها وقد قسنا قُطر واحد منها كان مكسورًا فوجدنا قياسهُ ثلاث اذرع . وكل هذه السواري مع ما يوجد هناك من الاعمدة الحطَّمة مركَّبة من حجر صلب فيه نُكَت بيضاء تضرب الى الصفرة مع عروق سُقر او ارجوانية غنية بالتبلورات وقابلة لصقل جميل

اما مقلع هذه العواميد الرخامية فقريب من المكان ترى فيه آثار قطعها وحتى اليوم يلحظ فيها الناظر اعمدة لم يتم قطعها كان العملة باشروا في نحتها . وكان لهذه الاعمدة رؤوس اكلَّة تزينها والمظنون انها كانت من الرخام الابيض كما يُستدلّ على ذلك من بعض قطعها الموجودة تحت الردم قريبًا من الهيكل . وهي كانت من الطراز الكورنثي (١) . وكذلك وكاتر هذه الاعمدة وزينتها يظهر من امثلتها الباقية انها كانت من الرخام الابيض وانَّ الهيكل كلهُ كان على الطرز الكورنثي

اما تعيين كبر هذا الهيكل فامرٌ لا يخلو من صعوبة . وما لا يُنكر انَّ الاعمدة الرواقيَّة كانت تبعد عن جدران الهياكل بمسافة عشر اذرع وكان يُصعد الى هذا الرواق

---

(١) وهمَ الكاتب بقوله انَّ رؤوس الاكلَّة كانت من الرخام وانما هي من حجر كلسي ابيض وصلب وكذلك كانت زينة هذه الرؤوس على الطرز الايوني لا على الطرز الكورنثي . وهذا امرٌ يسهل الوقوف عليه بمجرَّد النظر الى بعض هذه الرؤوس التي ترى بارزة من جدران الدير الحديث

بثلاث درجات وكانت الاعمدة تُطيف بالهيكل ولا يمكننا ان نعلم أكان عدد هذه الدرجات اوفر في واجهة الهيكل (١

وتحت الردوم يوجد سربٌ مقبَّب بُني كلُّهُ بالحجارة العاديَّة لم ينلهُ شيءٌ من الخراب وانما هو مسودّ بالسناج الذي تلاحق بكل جدرانهِ حتَّى صار منهُ قشرة سميكة . وذلك ما حمل الرهبان على الظنّ انَّ سقوط هذا الهيكل انما كان بفعل النار وهذا الرأي هو الغالب اليوم بين اهل ذلك المكان . ومما أيّدهم في ظنّهم انهم لمَّا حفروا الارض وجدوا تحت الردم قناطير مقنطرةً من الرصاص الذائب . وعليهِ فتكون النار والزلازل قد اتفقتا على خراب هذا الهيكل العظيم ان لم يجز القول بان المسيحيين الاوَّلين هم الذين اضرموا النار في هذا المعبد فخرّبوهُ بكليَّتهِ دون الزلازل

وقد وجدتُ في احد جدران السرب المذكور كتابةً لاتينيَّة بالحرف المربَّع كاد ان يطمسها سناج المكان فقرأت منها ما يلي (٢ :

TABERNA OB. M. CATONVM I. O. M. B.

ET. IVNONIS. FIL. IOVIS. SIM....

والرهبان لمَّا ابتنوا كنيستهم وديرهم اضطرُّوا الى قلب كثير من الاخربة بحيث صار اليوم يصعب ادراك رسم الهيكل القديم . وكانوا مع هذا اذا ما لقوا في اثناء حفرهم قطعةً ما فيها كتابة حفظوها وادخلوها في واجهة بنائهم الجديد غير ان القطع المذكورة لا تفيد شيئاً لعلماء العاديَّات . وبعض هذه الكتابات باللغة اللاتينيَّة والبعض الآخر بالقلم اليوناني . ومما يستحقّ الذكر انَّ تحت هذه الكتابات تصاوير ونقوش ناتئة

---

١) من المحتمل انهُ كان لهيكل دير القلعة رواق من الاعمدة كما كان لهيكل بعلبك لكنَّ هذا الامر ليس بأكيد وعلى كل حال لم يكن للهيكل رواق من ورائهِ

٢) هذه الكتابة في غاية الخطر وقد أُصلحت كما يلي :

TABELLA OBLIGATORUM I. O. M. B.

ET. IUNONIS. FIL. IOVI. SIM.

والمعنى : « هذا سجلّ ارزاق يوبيتار الافضل الاعظم بل مرقد ويرتون ابنة يوبيتار المدعوَّة شيا »

قد ثبت الان وجود الالهة « شيا » بعد الاثار التي نُشرت في هذا الصدد في المجلة الاثرية الفرنسية (Rev. Arch., 1902) وفي مجلة المشرق (٦ : ٢٠٩) اما القبة فلم يبقَ منها اثر

تمثل شكلاً شبيهاً بباني الهول (١ وصورًا غيرها منقورة على ذوق الازمنة القديمة مما نحن الايطاليين نسبهُ الى الاتروسكيين . ومن ذلك يمكننا القول بانَّ آثارًا جليلة كانت تزين مشارف هذا الجبل في الازمنة السابقة لعهد الرومان كما استدللنا ايضًا بالنواويس السابق وصفها على انها من اعمال قدماء الفينيقيين

ولعلَّ هذا الهيكل كان مزدانًا بالتماثيل ينبئ بذلك ما رأيتهُ بين الاطلال من صدور بلا رؤوس ورؤوس مهشَّمة . وكنت عاينت في بيروت في دار صديقي السيد منداييني شلو الاله ابولُّون غاية في الحسن وتمثالًا فيهِ صورة البطل « اينه » وابيهِ « انشيز ». وكذلك رأيت عندهُ بعض رؤوس الَّا انَّ اكثر هذه الآثار كان محطَّمًا مكسَّرًا الَّا رأس الامبراطورة فوستينا ابنة الامبراطور انطونينوس بيوس وزوجة الامبراطور مرقس اوريليوس وكان استوهب هذا الرأس من احد الرهبان الذين وجدوه في وسط اطلال الدير لما كانوا يبتنُون بابتنائهِ (٢

واعلم ان كنيسة مار يوحنا بناء بسيط الهندسة وليس لها سوى هيكل واحد . ومع كونها شُيدت فوق اساس الهيكل القديم تراها على وشك الخراب . . . . والسبب انَّ بُناتها لم يحسنوا قياس مركز الثقل لما بنوا هذه الكنيسة على الجدران القديمة مع عرضها وسعتها

والقوانين الرهبانيَّة الباقية على صرامتها لا تسمح بدخول النساء الى هذه الكنيسة لتتمَّة واجباتهنَّ الدينيَّة ومن ثمَّ ينبغي عليهنَّ بان يسرنَ الى قرية تبعد نحو نصف ساعة شرقًا واسم هذه القرية بيت المري (Beth-el-Mory) ومعناها بيت السادة (٣ ولكنيسة مار يوحنا قبَّة جرس وجرسها من اكبر اجراس هذه الجهات . . .

والرهبان يقومون بفروضهم القانونيَّة نهارًا وليلًا . وفي الصباح يتهضون باكرًا لتلاوة الفرض الالهي فينجزونهُ قبل طلوع الشمس ثم يتعكفون على الشغل ولا يبقى منهم في الدير الَّا العجزة والمسنُّون اما الاقوياء فيعمدون الى امرارهم ومرافقهم وبقيَّة

---

١) مما يؤسف لهُ فقد هذه التصاوير التي كانت في واجهة الكنيسة

٢) يوجد في متاحف اوربَّة عدد من قطع هذه التماثيل القديمة

٣) هذا مبني على وهم البعض فظنوا انَّ بيت مري اسم سرياني وانَّ اشتقاقهُ من (حمه مرّه) والصواب ان الاسم بيت مري ولهُ غير هذا المعنى

ادوات الفلاحة فيحرثون الاراضي التي يرتزقون منها بالتقتير . وهم يأخذون منهم اقراصاً من الخبز المرقوق مع شيء من الجبن مشترين ثوبهم الى آكارهم ولا يعودون الّا عند العصر فيهتئون بطبخ عشائهم الذين ياكلونهُ سواء

وفي صباح ذلك النهار (٢٤ تموز ١٧٦٧) خرجت دائرًا حول الدير ليس فقط لترويح النفس بنظر محاسن المكان بل للبحث ايضاً عمّا يمكن وجوده من الآثار . فوقفت في اثناء تجوّلي على بعض العمد مع رؤوس اكنّتها فاذا هي من الطرز الايوني وكان غيرهـا من الطرز المزوج (ordre composite) او من الطرز الدوري تختلف حجماً وقياساً ووجدت ايضاً مقاطيع من الرخام منتصبة على غير ترتيب وجُعلت هنـاك على طرف المرج منذ زمن قريب . وكل هذه المآثر كانت تدلُّ على مباني فاخرة زيّنت قديماً تلك الامكنة (١

ثمَّ أُرسل اليَّ غذاء الظهر وكان اهلًا بما كل الرهبان يدلُّ على لطفهم اكثر منهُ على غناهم فاكلتُ وصمّمتُ العزم بعد الغداء ان اخرج مع الاب يوشافاط لزيارة الآثار الباقية

فاجتزنا في طريقنا ببناء استولى عليهِ الخراب تماماً وغاية ما يُرى منهُ اكوام من العواميد دُفن نصفها في الارض وعليها بعض الكتابات التي لم يَعُد يمكن قراءتها . وترى ايضاً بقايا قواعد منحوتة نحتاً دقيقاً فيها اكاليل الغار والنقوش الناتئة الّا انَّ الزمان ابا الخراب قد اخفى عليها جميعاً . ولا شك انَّ هذه القواعد كانت ركبت فوقها تماثيل وهي من جنس رخام فاخر كثير الحُبَب المتبلورة الّا انهُ اقلّ صلابةً ولذلك كُسرت النقوش التي كانت تزينها بطريقة سهلة . واليوم كل هذه اجناس المرمر والرخام يغطّيها بَهَق الحجر (Lichen pariet. Lin.) وهو لاصق بها بحيث لا يُعرف لون الرخام الّا بعد كسر الصُخر . ولما رجعتُ الى ايطالية وهبت بعض قطع من هذا الرخام السيد انكافليار يوحنّا كسبيرو مينابرني ففحصهُ قومٌ من العلماء بالارخمة فظنّوه رخاماً مصريًّا وانا ادعوهُ لك برخام كسروان لوجوده في هذا الجبل

---

١) هذه بقايا هياكل اخرى كانت في وسط غابة البلوط المجاورة للدير وقد بحث فيها الرحّالة برتو وغيره

وبين هذه الاطلال الدالّة على قدرة اصحابها اشجـار وضروب من النبات تجعل منظر المكان اوقع في النفس وتبدي ما بين اعمال الخالق والمخلوق من الفرق فانّ الطبيعة لا تزال تكسو نتاجها بمحاسن لا يستطيع احذق الصنّاع ان يماثلها امّا الاعمال البشريّة فانها تصير بعد مدّة الى الخراب والفساد

وبعد الفحص الطويل لهذه الاخربة امكنني ان ارسم صورة البناء الاصليّ وهو كان على هيئة مربّع مستطيل وكان في وسطه حائط يفصلهُ قسمين . وكان لهذا الحائط في نصفه بابٌ او قوس او مدخل آخر . امّا القسمان المنفصلان بالحائط المذكور فكانا على شكل ردهتين مربّعتين . وكان للردهة الاولى في واجهتها باب يوازي الباب الذي في وسط الحائط النصفيّ . وكان لها ما عدا ذلك في جهتيها بابان آخران الواحد بازاء الثاني وكان بقرب كل باب على شمال الداخل بركتان صغيرتان . وقد وجدنا في هذه الردهة اكواماً من قطع العواميد ومن اصناف النقوش البنائيّة

واذا دخلت الى الردهة الثانية مارًّا بالباب المفتوح في وسط الحائط الفاصل وجدت لها ايضاً بابين جانبيين وعلى جهتيهما كانت قواعد عموديّة كما كانت ايضاً على يمين وشمال باب الحائط الفاصل . وهذه القواعد كانت قريبة من كل باب في داخل الردهة وهي مصطنعة من الرخام ومنقوشة بالاكاليل والبعض منها مقلوب على وجهه والبعض مكسّر . وفي اسفل هذه الردهة الثانية درجات مختلفة الّا انها وطيئة لا يزيد ارتفاعها على ربع الذراع ولم يمكنّي ان اتثبّت قياس علوّها السابق وهذا الدرج على شكل نصف دائرة

وقد سعيتُ في ان اتبيّن الغاية التي لاجلها بُني هذا الصرح فلم اقدر ان احكم في ذلك حكماً فصلًا الّا انهُ خطر على بالي انهُ من المحتمل ان تكون هذه مدرسة بيروت القديمة ومقام علومها الفقهيّة (١ . . .

وقد وجدنا ليس بعيدًا من هذا المكان في حائط مستحدث اقيم لسند التربة الفلاحيّة بعض حجارة قديمة بينها حجر من المرمر الابيض والاشقر قرأنا عليها الكتابة الآتية (٢

١) ليس هذا الراي الّا حدس دون سند والاصحّ ان البناء المذكور هيكل آخر غير الهيكل الكبير الذي بُنيت عليهِ كنيسة مار يوحنا

٢) وهي منشورة مع شرحها في المشرق (٢ : ١٢٢) فليك جا

IMP. CAESARI DIVI TRA....
PARTHICI FI. DIVI NE...
A. N. HADRIANO AV...
PONTI. MAX. TRIB. POT...
COS. III. P. P.
COL. IVL. AVG. FEL. BER...

ثمَّ جاوزنا هذا المحل فوجدنا هيكلاً آخر او بالحري اخربتهُ فقط . وكان ايضاً على شكل مربع وكان يستدير به في داخلهِ اعمدة من الحجر الشرقيّ المحبَّب

وقد بقي كثير من هذه الاعمدة على حالة من الخراب لا يمكنني وصفها . وكان فوق هذه الاعمدة رواق على دائرة البناء مزيَّن باعمدة اصغر من الاعمدة السفلى ومناسبة لها . وكلُّ الهندسة الداخليَّة كانت من الطرز الكورنثي . على اننا وجدنا بعض قطع خارجاً عن الهيكل فيها نقوش من الطرز التوسكانيّ فيكون دخل هذا الطرز في هندسة الهيكل على الاقلّ في خارجهِ . وبين هذه الآثار لحظنا قنطرة وناووساً من الرخام الابيض وكان الناووس متقن الصنع عليهِ نقوش دقيقة تمثل ورق الأَكَنْث . (acanthe) او شوك الجمل وكان مع ذلك مكسوراً تلف منهُ الوجه الذي كانت فيهِ كتابة

واخبرني رهبان الدير انهم وجدوا فيهِ من نحو سنة اناثين من الفخَّار علوهما ثلثا الذراع وكانا مستديرين مستطيلين وكانا مسدودين برصاص سدًّا محكماً . وقد وجدوا ضمنهما رماداً مخلَّطاً ليت او اكثر وكان لون الرماد ضارباً الى الصفرة والرماد مرصوص بعضهِ تنفح منهُ رائحة عطرية . وقد اعطوني منهُ قطعتين وهبتهما للسيد الدكتور ڤيلياردي . ونأسفت على فقد هذه الآنية الدفنيَّة الحكمة الصُّنع (١

وعلى مسافة قريبة من هذا المكان عين ينبجس منها الماء في غاية الصفاء ولا ريب انها كانت من اعظم مواهب الطبيعة في هذه الجبال تزينها وتفيد الاهلين بمنافعها الجمَّة (٢

١) قد ابدينا الرأي سابقاً في هذه الآنية الدفنية واصلها (راجع حواشي العدد السابق)

٢) قد نضبت اليوم هذه العين ولو امكن الرهبان الوقوف على اثرها لعدُّوا ذلك نعمة عظيمة ويؤخذ من وصف الدكتور ماريتي انَّها كانت على الطريق المؤدية الى بيت مري في آخر المخرج واوَّل غابة الصنوبر لانَّ البناء المقرمد الذي يذكره المؤلف بعد هذا انَّما هو المقبرة الرومانية التي اشرتُ اليها في اعلاه

ويُرى هنا بقايا معمل كبير من القرميد وبين قطع الآجر نوع من الكلس غاية في الصلابة . والبعض يزعمون انَّ هذه الآثار اخربة برج أقيم لحماية المكان ولست بعيداً من تصديق هذا الامر وغيرهم يظنُّون انهُ كان معبراً متيناً ينزلون منهُ سراً الى اسفل الجبل . وهذا ايضاً قولٌ لا ينافي الصواب فتكون هذه الآثار بقايا تحصينات قديمة

واليوم لا ترى في كل هذه الجهات الَّا بعض بيوتٍ للفلَّاحين بُنيت كلها من عهد حديث . واذا نظرت الى بقايا الازمنة الغابرة لا تجد بينها ولا بناء واحداً يشبهُ بيتاً معموراً فتكون هذه المنازل الاهليَّة لخفَّتها وقلَّة اتقانها دثرت فذهبت آثارها تماماً في وسط الارض فغطَّاها الردم ونبتت فوقها الاعشاب فوارتها عن العيان ولعلَّ الرأي الامثل انَّ في هذه المشارف لم تُبنَ الَّا هياكل وبعض مباني عمومية (١

وعلى مسافة قريبة من كل الابنية التي سبق وصفها والنواويس التي ذكرتُها يوجد ايضاً في الوادي الواقع شرقي الجبل مدافن اخرى وهي تمتدُّ الى ما وراء النهر حتى اواخر قرية بيت مرى التي تبعد كما قلنا نحو نصف ساعة من هذه الآثار . وبعض هذه المدافن نُقرت في الصخر وبعضها منقور على شبه النواويس

وقد اكَّد لي رهبان مار يوحنَّا انهم لمَّا كانوا يحفرون الارض كثيراً ما كانوا يعثرون على آثار قديمة ولا سيَّما على كتابات محطَّمة اخذوا منذ عهد قريب يحسبون لها حساباً . ومن جملة ما وجدوا رؤوس او اذرعة تماثيل مهشَّمة ومسكوكات رومانية يكثر بينها نقود القياصرة اوغسطوس وطيباريوس ونيرون ووسبسيان وطيطس وطرايان وادريان . واكثر منها شيوعاً مسكوكات مرقس اوراليوس وانطونيوس بيوس وابنته فوستينا وسبتيميوس ساويرس وجوليا دومنا وجيتا وكركلَّا . وهذه الآثار تُجمع عادةً وتُباع للنحَّاسين . وقد اطلعني في بيروت السيد منذر بني على مجموع عظيم من هذه النقود كان سعى في تنظيمها وكان في جملتها نقود عزيزة جداً . وانا ايضاً باشرت بجمع جملة منها وكان بعضها قد وُجدت في حفريَّات قيس فوُزِّعت على محبِّي الآثار وقد اهديتُ منهـا عدداً وافراً لمتحف كورتونة الاتركي

هذا وانَّا لا نشكُّ انَّ كل هذه الامكنة اللاحقة بدير مار يوحنَّا غنيَّة بالآثار التي لم تمسَّها

(١) وهو الرأي الصواب الَّا انهُ كان ايضاً هناك بعض منازل للخاصة مما ترى آثاره حتَّى اليوم

يَدٌ حتى الآن ولو حاول احد ان يحفر فيها قليلًا لامكنهُ ان يقف على آثار جليلة من شأنها ان تقوده الى معرفة الابنية العجيبة الباقية حتى الآن (١

وقد نشّطت هؤلاء الرهبان وحرّضتهم على مواصلة عملهم اذ اخذوا يجمعون هذه العاديات ولا سيّما الكتابات وقد اظهروا لي في ذلك رغبتهم ولكنّهم لا يستطيعون دائمًا ان يقنعوا الفلّاحين بصيانة هذه الكنوز فيتلف منها كثير

وخلاصة القول انني طول ذلك النهار جُلتُ في تلك الامكنة وعاينت من اعلاها اكثر من عشرين قرية تُرى في الجبال حولها. وعند المساء عطفتُ راجعًا الى الدير. وبينما كنتُ اتباحثُ مع هؤلاء الرهبان عمّا رأيتهُ من الآثار وابديتُ لهم اسفي بانّ هذه المباني العجيبة سوف تصبح بعد قليل في حالة لا يكاد يُستدلُّ بها على غير وجودها فقط مع انّ رجالًا من العلماء الذين زاروا آثار سوريّة وبلاد اخرى قد اكّدوا لي انهم لم يشاهدوا حتى اليوم ابنية افخم منها اللهمّ الّا تدمر وبعلبك (٢

وعلى ظننا انّ بقيّة الآثار سوف تنطمس مع الأيام لانّ الاهلين يتواردون الى جوار دير مار يوحنّا فيسكنون في اراضيه وبذلك يتلف كثير من الآثار القديمة

ولمّا عدنا المساء الى الدير اكلنا اكلةً مشبعة وقضينا ليلة هنيئة ليمكننا ان نواصل سفرنا في غدٍ . . .

آثار ثيبة والصعيد

المكتشفة في هذه الاعوام الاخيرة

نظر للاب الكسيس مالون مدرّس اللغة القبطيّة في المكتب الشرقيّ (تابع)

بعد النظر العمومي في ثيبة ومبانيها العجيبة يجمل بنا ان نستقرئ هذه الامكنة ونبيّن ما وجد فيها من الآثار في هذه الاعوام الاخيرة ونباشر بالكرنك لانّ جلّ مساعي ادارة العاديّات قد انصرفت الى هذا المكان تحت نظارة المهندس والاثري الشهير المسيو لغران (Legrain)

١) هذا قول يقين فلو تولى احد حينئذٍ حفر تلك الامكنة لوجد عاديّات كثيرة صارت اليوم اثرًا بعد عين ٢) هذا عين الصواب. ليس في سورية (بحصر القول) ما يفوق آثار دير القلمة الّا آثار بعلبك